

المشهد الأخير في حياة البشر | "كلمة مؤثرة في مقابر البقاء" |

#عمره_التربية_3 | د. حازم شومان

حازم شومان

ربنا يحفزنا هنا مدفون ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهنا مدفون عبدالله ابن ابي المنافق رأس المنافقين. يعني هنا مدفون المؤمنين والصحابة وهنا مدفون المنافقين. بتوع المدينة. هنا مدفون كل الناس اللي جت ومات في المدينة - 00:00:00
ماتت في المدينة على مدى الف وربعية سنة وهم جايين في عمرة او في حج هنا مدفون اهل المدينة. الله اعلم حال كل واحد منهم ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. فانت واقف في مكان كل قبر من - 00:00:30

القبور اللي حواليك ديت اما فيه نعيم واما فيه عذاب. يا ترى انت دلوقتي لو مكان الرجل اللي اتردم عليه الاثنين او الثلاثاء متراً تراب ده هم حط في حفرة بالجنوب وبعد كده اتحط عليه الحجارة وبعد كده اهيل عليه التراب. لو انت مكانه الوقتي كنت تتمنى ان ليلة امبارح ديت يبقى حالك فيها ايه؟ تتمنى - 00:00:40

ده الشهر اللي فات كان هيبقى حالك فيه ايه؟ كنت تتمنى ان انت النهاردة بالنهاية كان يبقى حالك ليه؟ كنت تتمنى ايه القرار بص يا اخواننا اخطر فكرة ممكن تخرج بها من هنا - 00:01:00
اخطر فكرة انك انت تقف قدام قبر من هذه القبور المفتوحة او المغلقة وتقول لو القبر ده اتفعل علينا. ايه الحاجة اللي انا كنت هندم عليها الحاجة اللي انت كنت هتندم عليها هي دي الحاجة اللي لازم تغيرها فورا. ايه الحاجة اللي انا هندم ان انا ما عملتهاش؟ يبقى دي العبادة اللي لازم تعملها فورا. ايه الحاجة - 00:01:10

انا كنت هندم ان انا عملتها. يبقى دي المعصية اللي انت لازم تسيبها فورا. هنا ما ينفعش انك تدخل هنا وتخرج من غير ما تأخذ قرار في حياتك. النبي عليه - 00:01:30

عليه الصلاة والسلام جثا على ركبتيه هنا وقال لمثل هذا فاعدوا وسالت دموع النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام كان كان يأتي باصحابه هنا وكان يأتي الى المقابر - 00:01:40
يا اخوانا النبي عليه الصلاة والسلام كان يعني كثيرا ما يعني يعطى الصحابة على القبور او ناحية القبور او يقف امامهم وهم يمررون على دي تبقى مكان انت كل ما تحس بالدنيا اتشتت عندك تيجي هنا. انا لو اتفعل علي القبر اللي اتفعل على الرجل ده دلوقتي. لو اتفعل علي القبر الرجل ده - 00:01:50

وربنا جابنا للمنصورة عشان نمشي في جنازته. اللي ربنا جابنا في المنصورة عشان نقف على قبره. الرجل دهوت لو انت مكانه دلوقتي. الرجل ده الوقت بيعمل ايه؟ الرجل ده دلوقتي - 00:02:10

الرجل ده دلوقتي مبسوط من ايه؟ ندمان على ايه؟ انت لازم تحط نفسك في النور ده عشان ما تتفاجأ يسوق دمه ايه هتندم على اخ قاطعته. هتندم على الليل اللي ضايع مننا وضايع من عمرنا لا نحييه. هتندم على كل الاثنين وخميس ما - 00:02:20
هتتبسط في يوم زي دهوت وانت واقف صائم وحلقك يعني خلاص نشف ونفسك في بق مية ولكن انت صابر وصابر هتندم على ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام قال يعني مر رجل ممن كان قبلكم بجمجمة. وهو ماشي في الطريق كده لقي جمجمة. عارفين الجمجمة يا جماعة؟ فنظر اليها. احنا ياما شفنا مشاهد موت كتير قوي. يقول لك امبارح - 00:02:40

شاف كم واحد مات فين وطول ما كلها تفتح نشرة الاخبار ميتين على ميتين ومنظر بص الاول ان ده اسمه موت قبل ما تبعه ده مات

ليه؟ وده مات فين؟ الحدس اللي - 00:03:00

بما ان ده مات ليه؟ وده مات فين؟ وده مات ازاي؟ الحدس الاخطر انما مات ان انت تموت ان انت علاقتك بالحياة في لحظة هتنتهي.
فنظر اليها فتحقق نفسه شيء - 00:03:10

قعد يكلم نفسه. الرجل ده يا جماعة اه في النهاية سجد لله سبحانه وتعالى. يعني النظر للموت قصر في قلبه. والنظر في الموت خلاه يخرج بنتيجة عملية. لو انت خرجت من هنا ولم يتغير شيء عملي فيك. يبقى انت ما فهمتش المكان اللي هنا. يبقى انت ما تعزتش من المكان اللي هنا. الرجل فسجد فسمع من يقول - 00:03:20

انت انت وانا انا. انت العواد بالذنب وانا العواد. ارفع رأسك فقد ايه؟ فقد غرفت لك. يعني بسبب زيارة واحدة للقبور يعني لو انت زرت القبور واعطضت بها اعتاط حقيقى وتفكيرت فيها تفكير حقيقى ممكن قبل ما تخرج من باب الواقع دهو ربنا يكون - 00:03:40
كل الذنب بتاعتكم قبل ما تخرج من هنا اهو ولكن الرجل ده عمل ايه؟ ها مش شاف منظر الموت وهم معدى مش شاف منزرة الموت
وقال يا عيني الله يرحمه - 00:04:00

ده شكله كان ايه؟ بصل للجمجمة دي كانت بني ادم. وكان له مشاعر. تعالوا يا جماعة اقف القبر المقفل انت هتبقى يوم من الايام
البطن اللي انت قعدت تفكير هتملاها ايه؟ في الفطار في الاكل. الانسان اللي مش هيقدر - 00:04:10
يا جماعة الانسان اللي مش هيعرف الدنيا هنا مش هيعرف حنة الدنيا. انت واقف جوة حنة من الدار الاخرة في الدنيا. انت واقف
جوة مكان من الدار الاخرة في الدنيا. النعيم - 00:04:40

اللي تحت رجليك الواد بتاعهم صوت امراء وملوك الخليج كلها. والعذاب اللي تحت رجليك دلوقتني افزع من عذاب على وجه الارض
او العذاب اللي تحت رجليك واللي عامل تحت رجليك. اقف وبص وفك. شف انت هتخرج من هنا بايه. فنظر اليها فحدث نفسه -
00:04:50

بدأ يكلم نفسه بدأ يفكر فكر مع نفسه. لو انت عايز تخرج من هنا وانت ربنا غافل لك. فقال اللهم انت انت وانا انا. اول ما وقف هنا
عرف مين هو - 00:05:10

ربنا وبينه هو الانسان. انت بس تحتاج نظريتين هنا هوات عشان تفهم كل حاجة. تحتاج نظرتين. نظرة وفوق ونظرة لتحت. نظرة
ل فوق الى السماء. حيس ما ملائكة سبع سماوات وتكتف عن العبادة لحظة. وعرش الله وحجاب النور والجنة. نظرة لفوق تعرفك من هو
ربنا. ونظرة لتحت الطين والعنفون - 00:05:20

كل حاجة في الاجساد تعفت والاجفان تمزقت واسودت فاعرفك مين انت. فالرجل لما وقف في المقابر افتكر دين هو ربنا ومين
واقف ازاي؟ فقال اللهم انت وانا انا. هي ديت انك انت تصحي من هنا. عارف نفسك وعارف ربنا. عارف مين هو الحميد المجيد
وعارف مين هو - 00:05:40

العرفة المطلقة التراب الحقير المفتقر الى الله. اللهم انت انت وانا انت العواد بالمغفرة. وانا العواد ثم سجد يعني خد قرار عملي.
يعني منزرة الموت فسر فيه تأثير عملي. فسمع صوتها يقول له وده الدلالة يا اخوانا يعني - 00:06:00

انما يعني ينادي اللاعب او يأمر الله ملك ان يرد على عفو معناها ان اللي بيعمل العبادة ديت نادر. اللي بيجي في المقابر عشان يفكر
في الموت تاني وان العبادة دي غالبية عند ربنا. لدرجة ان اللي وقف قدام منزرة الموت ربنا ارسل له من؟ يرد عليه. فقال انت انت وانا
انا. انت - 00:06:20

بالذنب وانا العواد بالمغفرة. ارفع رأسك غرفت لك. النبي عليه الصلاة والسلام يقول برضه في حديث ثبت عن النبي عليه الصلاة
والسلام ان ملك من بنى اسرائيل ذهبوا الى المقابر - 00:06:40

فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسأله عن الموت. لو واحد يا اخوانا من من المليون واحد اللي حوالينا دول ربنا قومه بس. احنا مش
عايزين محمد حسان يكلمنا عن احنا مش عايزين الشيخ محمد يعقوب كامل احنا عايزين واحد مات يكلمنا عن الموت. عايزين واحد
شاف دخلة ملك الموت عليه دى شكلها ايه - 00:06:50

عايزين واحد شاف دخلة ملايكة الموت اللي جايين يتسلموا روحه من ملك الموت عليه دي شكلها ايه؟ عايزين واحد جرب ان روحه تخرج من الحلقوم هو اللي يكلمنا عن الموت - 00:07:10

مش عايزين واحد ما يشوفش الموت يكلمنا عنه. عايزين واحد زاه وعاش ونزل تحت التراب. وشاف اول ليلة في القبر وشاف ملائكة الحساب. وعرف كل احل حاجة في حياة البرزخ ويجي يكلمنا عن الموت. شاييفين عيوننا شاييفين الناس فكرها ايه؟ فقالوا لو ان الله احيا لنا ميتا فنسماته عن الموت. فقالوا - 00:07:20

هلم بنا نصلی يقفوا يصلوا الى الله. ان ربنا يعظهم في امر الموت. ان ربنا يذكرهم في امر الموت. المفروض الانسان المؤمن مشغول بقضية الموت لانك انت جاي هنا. انت ده المشهد الاخير في حياة البشر كلهم. الامير والغفير والوزير والغبي والفقير وصاحب الفنادق اللي حوالين - 00:07:40

واللي ساكن في اوضة كل ده المشهد النهائي بتاعه. ما فيش واحد المشهد النهائي بتاعه في حياته مختلف عن الثاني. فقالوا هلموا بنا نصلی في بينما هم كذلك قام رجل بين الموات فقال اني قد متعمام انا ميت بقاللي ميت سنة لم تذهب عن حراقة - 00:08:00 احد اه احد الناس في عرفة من اه من اه من كذا سنة كده ابوه ميت بقى له في ارض شاف ان ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. وهو في عرفة شاف الرؤبة ليه؟ شاف ابوه بيقول له انا لسه مخلص الحساب. المشكلة ان ابويا ميت بقى له تلاتين سنة - 00:08:20 السلام عليكم ان شاء الله. فيبيقول المشكلة ان ابويا ميت بقى له تلاتين سنة. هو ممكن تاني يتحاسب في قبره تلاتين سنة هو ممكن انسان يعيش فوق الدنيا اربعين خمسين سنة ويتحاسب قدهم في القبر يا جماعة ويتسأل ما قال اني قد مت منذ مائة عام - 00:08:40

لم تذهب عنك حراقة الموت حتى كان الان حديث حسن عن النبي عليه الصلاة والسلام. فادعوا الله ان يعيديني كما كنت. ادعوا ربنا انه يعيديني. خلاص انا عدلت الموت مرة انا مش عايز اطول مدة ثاني. انا مش عايز اقرب من الموت ده ثاني. فتخيلوا ان العبرة اخطر عبرة في الحديث ده ايه؟ اخطر عبرة ان اللي جم - 00:09:00

في الموت وعايزين يفهموه ربنا امرهم واحد من بين الاموات. زي الحديث اللي قبله. سمع صوتا يقول انت انت وانا انا. ارفع رأسك غفرت لك. يعني معناها اللي بيجي يتدمى - 00:09:20

يعني معناها عبادة التدبر في المقابر دي قال لي عشان ربنا قد ايه؟ كان بيقول لنا اخرجوا يلا. اخرجوا يلا دي انت في يوم من الايام ممكن تاطم تحت التراب عشان تتآلم. معلش تنفع تتألم. انت دلوقتي خارج وقدامك فرصة انك انت تخرج. انت مرة هتدخل هنا وما فيش حاجة اسمها خروج وكله يخرج - 00:09:30

انت اللي هتفضل يوم القيمة قاعد هنا. فانت استعدت للحظة دي ليه؟ عبادة التدبر فيه. المقابر دي من العمارات اللي فقدت عندها. اللي للاسف الشديد للاسف الشديد نسيت عندها هجرت عندها. ان انت كل كذا يوم او كل اسبوع تروح تقف قدام القبر وتقف وتراجع كل حاجة في حياتك - 00:09:50

اسأل نفسك السؤال اللي يعني ما اعرفش حد عملها وسأل نفسه السؤال ده الا وخرج بقرارات من المقابر سؤال لو انا اتقفل علي القبر ده الليلة. هندم على ايه واتمنى ان انا كنت اعمله. وهندم على ايه من اللي انا عملته؟ هتلباقي حياتك كلها. اتحطت قدامك كأن الشمس نورت عليها. موقفى من فلان ده كان غلط - 00:10:10

والليلة اللي انا ما قلتهاش دي كانت غلط. والعبادة الفلاحية اللي لازم ارجع اعملها. وعلاقتي بامي او بابويا دي لازم اصلاحها. والظلم اللي انا زالمه لفلان ده لازم اغيره. هتلباقي نفسك - 00:10:30

فجأة كل حاجة نورت قدامي. المقابر بترسبلك طريق حياتك ثاني. بتديك فرصه انك انت تفكري كل حاجة تانية. لما احدي السلف وقف على قبر واحد من الصالحين وهو يدفن. فقال حبس نفسك قبل ان تحبط. حبس نفسك قبل ان تحبس. فما اظنك اليوم الا من - 00:10:40

يعني انت قعدت تستعد لليوم ده وقعدت تشتبغل لليوم ده؟ سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه كان لما يشوف منظر القبر يبكي

حتى روي عنه انه يظل تلت أيام مريض - 00:11:00

في بيته بسبب بكاؤه من رؤية القبر. ولما يسمع عن القيامة لا يبكي. فقيل له يعني القيامة شيء مفزع أشد من القبور. فقال إن امرأ هذا يعني أنت في النهاية هتبقي حنة بتاعة الحفرة ديت مردوم عليك ومغقول عليك واحنا قاعدين نمر بالارض. من برة الله أعلم -

00:11:10

الله أعلم في أخيه جوة الوقت الله أعلم ومن ورائهم بزرخ إلى يوم بعد. الله أعلم فيه زعيم في كل القبور اللي حوالينا دي الوقتي. أنت أنت متخيلاً إن اللحظة ديت هتعدي عليك في حياتك. فيها جماعة عيال عبادة زيارة القبور من العبادات التي تقرب إلى الله. تقرب إلى الله وتدبر ساعة خير - 00:11:30

خير من عبادة السنة تفكراً ساعة خير من عبادة سنة. واحنا خارجين اجهد دينك دلوقتي في التفكير. اجهد زهنك دلوقتي إنك أنت تبصر عن يمينك وشمالك ذهنك إنك أنت تخرج بمعنى واحد من المعاني من مشهد الموت اللي حواليك. مشهد الموت اللي مالي المكان اللي حواليك. لقيت دينك والله أعلم قد أيه حوالينا - 00:11:50

الله أكبر ديت يعني تنسى أنه قبر ويتفتح في قلبك شاشة شايف جواه مشاهد نعيم وعزاب المفروض أن اليقين يحول المنزد الميت اللي حواليك ده المنزد حي. المفروض أن اليقين يحول كل اللي على يمينك وشمالك ده لشاشات - 00:12:10

كل شاشة يا أاما فيها منزد عارفين يعني أيه؟ يعني اللاثر اللي في سنته وكلام القبر أما روضة من رياض الجنة أو حفر من حفر النار. روضة من رياض الجنة - 00:12:30

يعني يعني أحسن من الساحل الشمالي يعني أحسن من المربيخ يعني أحسن من شرم الشيخ. يعني تخيل واحد داخل السحر شباب مش واحد داخل اطفال أنت شايف إنك أنت واحد داخل شرم الشيخ بتاعتته هو لوحده. كل النعيم اللي فيها بتاع هو لوحده. أنت متخيلاً إن القبر أما عظمة أو حفرة من حفر الرب - 00:12:40

ولكن يا أاما افران حديد ولكن في حالك جهنم والعياذ بالله. فممكни يبقى المنزد قد أيه؟ الناس حتى اللي بينعم عن يميننا وشمالنا درجات يا أخواننا حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام يفسح له في قبره سبعون قراراً. ده ده أحد في واحد بيتوسع في حديث تاني يفسح له مد بصره. يعني درجات - 00:13:00

وسقف القبور نفسها مختلفة من واحد لواحد. درجات التوسيعة نفسها في القبور. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك وسعة مدخلك. يعني أيه وسعة مدخلك؟ يعني في واحد داخل مسلا بيست الباب بتاعه - 00:13:30

طب ان هو داخل قلبه محفوظ. وواحد داخل قصر الباب بتاعه واسع جداً. فمن هو ده دخلة القبر نفسها نوع من انواع العلم ونوع من انواع العذاب تفاوت النعيم. فيه ناس اجسادها بس اللي هنا وارواها بتسبح في الجنة الان وتشرب من انهر الجنة. فيه ناس سبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الارواح - 00:13:40

يعني فوق سدرة معلقة في عرش الله يعني عرش الله ده اللي هو سقف الفردوس الأعلى. يعني في الفردوس الأعلى يعني ناس في الفردوس الأعلى دلوقتي. فيه ناس في قبورها الوقتي وهي تتنعم. فيه ناس نايمة قيل لها امام نوبة العروس فلا يوقف الا يوم القيمة. يعني - 00:14:00

وفي ناس الالف الفين دولار بتوع المقابر نعيم بنعيم. يعرض عليه غدوا وعشياً مشاهد التعين بتاعتته في الجنة. مرة يعلن صاحب المنظر قاسم ابن القصور مر منظر حرية من الحور مر منظر تخيل بقى أيه كل شوية منظر من الجنة جديد منزد من الجنة جديد منزد من الجنة جديد يتسوق إلى الجنة - 00:14:20

وفي ناس والعياذ بالله من القبور بتطلع على جهنم على طول عدل من الدار للدار وفي ناس من القبور بتعدب فيها وفيه ناس بتبشر بالنار ثم تنام حتى توقد يوم القيمة - 00:14:40

يعني كل اللي حوالينا دول ينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى لهم درجات عند الله هم درجات عند الله ام بركات عند الله يعني بركات جزاكم الله خيراً. هم درجات عند الله. الموت درجات والقبر درجات. ويوم القيمة ناس واقفة في المقصورة الملكية في ظل

عرش الله. وناس - 00:14:50

دماغها بتغلي كما جاء في احد الاثار دماغها بتغلي من حر يوم القيمة في ارض المحشر. العبور من على الصراط درجات فلا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نوره بيسعى بين ايديهم. الناس بتعدى الصراط مع محمد ابن عبدالله عليه الصلاة والسلام مع النبي عليه الصلاة والسلام. وناس بتعدى الصراط لوحدها - 00:15:20

والعياذ بالله وناس بتعدى الصراط الواحدة. ورأيت رجلا يزحف على الصراط. ويتعلق مرة ويحبو مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على قدميه حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يعظمه ابن تيمية رضي الله عنه تعظيم شديدا. فجاءته صلاته عليه فاقامته على قدميه وانقذه. بالصلاحة درجات - 00:15:40

الجنة درجات. كل حاجة العرض على الله نفسه درجات. قل النظر لوجه الله في الجنة درجات. ولذلك من يرى الله مرة كل جمعة كل اسبوع. وهناك كل يوم حضور وعشية مخرج. وهناك من اباح الله لهم النظر لوجهه. فمتى شاؤوا ان ينظروا الى وجه الله نظروا؟ يعني كما كما - 00:16:00

جاء في بعض الاثار فكل حاجة درجاتهم درجات عند الله. فانت خارج الوقت من الموت الى الحياة مرة تانية. انت خارج دلوctي من المكان اللي كله موت خارج للدنيا مرة تانية. يعني هتقول ايه بقى؟ يعني انت دلوctي كانك كنت بتقول رب ارجعون وخارج تاني.

هتقول ايه؟ يعني ايه اللي انت ناوي عليه؟ ايه اللي انت ناوي تعمله - 00:16:20

تمسكك باليوم اللي انت صايمه في الحر ده زاد ولا لأ؟ اقبالك نيتك في قيام الليل الليلة زاد ولا لا - 00:16:40